

هل يجوز لعن من فيه نص؟ | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

هل يجوز لعن من فيه نص بدخول النار كقاتل الزبير بن العوام رضي الله عنه؟ هذا ان صح حديثا بشر قاتل ابن صفية بالنار الى اخره. هذه المسألة مبنية على حكم اللعن. وهل يجوز للمسلم ان يلعن؟ ام لا - [00:00:00](#)

واللعن اما ان يكون لمسلم يعني ان يلعن مسلما ان يلعن مسلما واما ان يلعن انا المسلم كافرا فهاتان مسألتان ولعن المسلم اختلف فيه اهل العلم هل يجوز المسلم الذي ارتكب يستحق به اللعن ام لا؟ على اقوال. والصحيح منها - [00:00:20](#)

ان اللعن يجوز ان يتوجه للجنس لا للمعين. من المسلمين. فلا يجوز ان يلعن مسلم مسلما معنا ولو كان قد فعل كبيرة او كان فعل او كان كاذبا او كان ظالم - [00:00:50](#)

ونحو ذلك فلا يجوز ان يلعن المسلم. واستدلوا على ذلك بقول الصحابة لرجل كان يشرب الخمر وجلد مرة ومرتين ثم لما اوتي به بعد ذلك قال احدهم لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به. فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولوا هذا فانه يحب الله ورسوله - [00:01:10](#)

فدل هذا على ان المسلم المعين الذي يشرب الخمر لا يلعن مع ان النبي عليه الصلاة والسلام لعن الجنس فلعن في الخمر عشرة لعن شاربها ساقيا الى اخره. فدل على التفريق - [00:01:40](#)

ما بين الجنس وما بين المعين. وهذا من مثل الايات التي في هذا الباب الا لعنة الله على الظالمين لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون - [00:02:00](#)

عم منكر فعلوه. فالذي لا يتناهى عن المنكر من المسلمين لا يلعن بوصفه. لا يلعن عينه وانما قد يلعن بوصفه. وكذلك اشباه هذه في الاعنة في الظالم ولعنة الكاذب الى اخره. فاذا هذا النوع وهو لعن مسلم مسلما فانه لا يجوز لعن المعين - [00:02:20](#)

لكن قد يلعن الصفة يلعن الجنس كما لعن الله جل وعلا ولعن رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك لعن الكاسيات العاريات. وقول النبي عليه الصلاة والسلام في حقهن اينما لقيتموه - [00:02:50](#)

فالعنوهن فانهن ملعونات. هذا لعن للجنس والقاعدة منطبقه عليه بان لا يجوز ان يلعن معينة مسلمة لكونها كاسية عارية. قوله اينما لقيتموهن العنوهن يعني لعن الجنس لا لعن المعينة. من مثل لعن شارب الخمر ولعن المرابي. اشبه ذلك - [00:03:10](#)

اما المسألة الثانية وهي لعن مسلم كافرا. فالعلماء اختلفوا فيها على قولين. منهم من اجاز ان يلعن الكافر المعين بان الكافر المعين ليس له حق وعرضه غير مضان. ولان معنى اللعن طلب الطرد - [00:03:40](#)

يعاد من رحمة الله وهو متحقق في الكافر فجاز عند هؤلاء ان يلعن المسلم الكافر المعين كما يلعن جنس الكفرة. واستدلوا لذلك ايضا بان النبي عليه الصلاة والسلام لعن اقواما بعينهم - [00:04:00](#)

من كفار قريش. والقول الثاني وهو الصحيح ان الكافر ايضا لا يلعن بعينه لان النبي عليه الصلاة والسلام لما لعن اقواما نزل قول الله جل وعلا في حقهم ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. ولانه عليه الصلاة والسلام - [00:04:20](#)

كان لا يلعن ولان اللعنين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة يعني من جرى اللعن على سنتهم. وكذلك يدل عليه ايضا يعني على امتناع لعن الكافر المعين. ان السنة لم - [00:04:50](#)

به فان النبي عليه الصلاة والسلام لم يلعن كافرا بعينه الا هؤلاء ونزل في قول الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء. لهذا قال طائفة من العلماء ان لعن الكافر المعين منسوخ - [00:05:10](#)

هذه الاية. ويلحق ببحت لعن الكافر. لعن الشيطان او لعن ابليس. وهذا اختلف فيه اهل العلم على قولين منهم من اجاز لعنه

بعينه لقول الله جل وعلا وان يدعون من دونه الا - [00:05:30](#)

يا شيطاننا مريدا لعنه الله وما جاء في الايات من لعن ابليس وطرده عن رحمة الله جل وعلا. والقول الثاني انه لا يلعن ابليس ولا الشيطان لما صح في حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن لعن الشيطان او عن لعن ابليس وقال لا - [00:05:50](#)

قال لا تلعنوا فانه يتعاضم. رواه تمام في فوائده وغيره باسناد جيد. قالوا فهذا يدل على النهي عن اللعن. وهذا متجه في ان اللعن عموما في القاعدة الشرعية من المسلم لا يلعن. لان اللعن منهي عنه. المؤمن بعامة. ومن اعظم - [00:06:20](#)

ما يكون اثرا للعن ان اللعان لا يكون شفيعا ولا ولا شهيدا يوم القيامة والمسألة فيها ايضا مزيد بحث فيما جرى من لعن يزيد ولعن بعض المعينين ولكن الامام احمد لما سئل عن حال يزيد فقال اليس هو الذي فعل باهل الحرة؟ فعل باهل - [00:06:50](#)

المدينة يوم الحرام فعل؟ اليس هو كذا؟ فقال له لم لا تلعنه؟ لم لا تلعنه؟ فقال وهل رأيت اباك يلعن احدا وهذا يدل على ان ترك اللعن من صفات الاتقياء - [00:07:20](#)

وان اللعن من صفات من دونهم اذا كان في حق من يجوز لعنه عند بعض العلماء. اما لعن ممن لا يستحق اللعن فهذا يعود على صاحبه. يعني من لعن من لا يستحق اللعن عادت اللعنة يعني الدعا بالطبع - [00:07:40](#)

والابعاد من رحمة الله على الله والعياذ بالله - [00:08:00](#)